

خطبة الجمعة : ويختطف الناس من حولهم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا واسهـد ان لا الله الا الله الـا الاولـين والـاخـرين - 00:00:00

لا الله الا هو الرحمن الرحيم واسهـد ان مـحمدـا عبد الله ورسولـه صـفـيـه وـخـلـيـلـه خـيـرـتـه من خـلـقـه اـرـسـلـه الله بالـهـدـى وـدـيـنـهـ الحقـ بـيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ بشـيـراـ وـذـيـراـ. يـعـيـنـنـيـ بـهـ باـذـنـهـ - 00:00:23

سـراجـ منـيـرـةـ بـلـغـ الرـسـالـةـ وـادـيـ الـامـانـةـ وـنـصـحـ الـامـمـةـ وـجـاهـدـ فيـ اللـهـ حـتـىـ اـتـاهـ الـيـقـيـنـ وـهـوـ عـلـىـ ذـكـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـتـىـ سـنـتـهـ بـاـحـسـانـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ - 00:00:39

اما بعد فـاتـقـواـ اللـهـ ايـهاـ الـمـؤـمـنـونـ اـتـقـواـ اللـهـ تـعـالـىـ حـقـ التـقـوىـ. فـانـ تـقـوـىـ اللـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ سـبـبـ كـلـ سـعـادـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـتـخـلـفـ التـقـوىـ وـغـيـابـهـ سـبـبـ كـلـ شـقـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ - 00:00:56

قالـ جـلـ فيـ عـلـاهـ وـيـنـجـيـ اللـهـ ذـيـنـ اـتـقـواـ بـمـفـازـتـهـ لـاـ يـمـسـهـمـ السـوـءـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـوـنـ وـيـنـجـيـهـمـ منـ كـلـ ماـ يـخـافـونـ. يـقـيـمـ شـرـ ماـ يـحـذـرـونـ. يـبـلـغـهـمـ مـاـ يـؤـمـنـونـ. يـوـصـلـهـمـ إـلـىـ طـمـأـنـيـنـةـ وـسـعـادـةـ وـبـهـجـةـ فـيـ الدـنـيـاـ قـبـلـ الـاـخـرـةـ - 00:01:16

ايـهاـ الـمـؤـمـنـونـ عـبـادـ اللـهـ اـنـ اللـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ بـعـثـ الرـسـلـ جـمـيـعـاـ لـيـعـبـدـوـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـنـ هـذـهـ الـعـبـادـةـ قـوـامـهـ الـاـيمـانـ بـالـلـهـ - 00:01:40

وـالـاـيمـانـ بـرـسـلـهـ وـالـاـيمـانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـمـاـ يـتـبـعـ ذـكـرـهـ اـنـ اـرـكـانـ الـاـيمـانـ وـاصـولـهـ وـاـنـهـ لـيـتـحـقـقـ اـيـمانـاـ الـاـ بـاجـتمـاعـ وـائـتـلـافـ. فـانـ الـاـيمـانـ عـنـدـمـاـ يـتـحـقـقـ بـاـخـتـلـافـ الـمـؤـمـنـينـ وـاجـتمـاعـهـمـ وـلـذـكـرـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ - 00:02:01

لـنـ تـدـخـلـوـاـ جـنـةـ حـتـىـ تـؤـمـنـواـ وـلـنـ تـؤـمـنـواـ حـتـىـ تـحـابـوـاـ. الـاـ دـلـكـ عـلـىـ شـيـءـ اـذـاـ فـعـلـتـمـوـهـ تـحـابـيـتـمـ؟ اـفـشـوـاـ السـلـامـ بـيـنـكـمـ اـنـ السـلـامـ الـذـيـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـفـشـائـهـ بـيـنـ النـاسـ لـيـسـ هـوـ كـلـمـاتـ تـلـقـ - 00:02:29

دونـ انـ يـكـونـ لهاـ رـصـيدـ فيـ القـلـوبـ دونـ انـ يـكـونـ لهاـ رـصـيدـ فيـ الـعـاـمـلـةـ دونـ انـ يـكـونـ لهاـ رـصـيدـ فيـ الـمـسـلـكـ وـالـمـارـسـةـ اـنـ السـلـامـ معـنىـ شـامـلـ لـاـيـصالـ كـلـ خـيـرـ وـكـفـ كـلـ شـرـ وـبـذـلـ كـلـ اـحـسـانـ - 00:02:52

وكـلـ اـذـىـ وـاسـاءـةـ. لـذـكـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـفـاـ مـجـمـلـاـ لـلـمـسـلـمـينـ يـقـيـسـ بـهـ مـدـىـ مـاـ مـعـهـ اـنـ السـلـامـ. فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ الـمـسـلـمـ منـ سـلـمـ الـمـسـلـمـونـ منـ لـسـانـهـ وـيـدـهـ - 00:03:12

فـبـقـدـرـ ماـ يـسـلـمـ النـاسـ مـنـ اـذـيـتـكـ فـيـ لـسـانـكـ وـفـيـ يـدـكـ وـفـيـ قـلـبـ فـانـكـ تـحـقـقـ مـنـ خـصـالـ الـاـيمـانـ وـالـسـلـامـ مـاـ اـعـلـمـ مـنـ غـيرـكـ بـذـكـ يـبـغـيـ لـلـمـؤـمـنـ اـنـ يـنـظـرـ فـيـ نـفـسـهـ وـمـدـىـ تـحـقـقـ هـذـهـ الـخـصـالـ فـيـ مـسـلـكـهـ لـيـقـيـسـ - 00:03:33

وـلـيـعـرـفـ قـدـرـ ماـ مـعـهـ اـنـ السـلـامـ. ايـهاـ الـمـؤـمـنـونـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جاءـ بـرـسـالـةـ مـلـيـئـةـ بـالـنـورـ وـالـهـدـىـ عـنـوانـهـ الـاعـظـمـ وـشـعـارـهـ الـاـكـبـرـ وـمـنـطـلـقـهـ الـذـيـ لـاـ يـتـخـلـفـ فـيـ حـكـمـ مـنـ اـحـکـامـهـ - 00:03:58

قولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ الـاـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـيـنـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـاءـ رـحـمـةـ لـلـنـاسـ لـاـ يـتـخـلـفـ بـذـكـ موـافـقـ وـلـاـ مـخـالـفـ. فـهـوـ رـحـمـةـ لـمـنـ اـمـنـ بـهـ وـهـوـ رـحـمـةـ لـمـنـ عـاقـبـهـ وـخـالـفـهـ وـلـمـ يـؤـمـنـ بـهـ. وـهـذـهـ رـحـمـةـ قـوـامـهـ اـيـصالـ الـخـيـرـ وـتـحـقـيقـ الـعـدـلـ - 00:04:22

عـبـادـ اللـهـ اـنـهـ لـاـ يـتـحـقـقـ سـلـامـ وـلـاـ تـحـقـقـ رـحـمـةـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـدـرـكـ النـاسـ شـيـئـاـ مـنـ مـصـالـحـ دـنـيـاهـ اوـ اـخـرـاهـ. الـاـ بـاـمـنـ يـأـمـنـوـنـ فـيـهـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ. يـأـمـنـوـنـ فـيـ - 00:04:48

عـلـىـ اـمـوـالـهـمـ يـأـمـنـوـنـ فـيـهـ عـلـىـ عـقـولـهـمـ يـأـمـلـوـنـ فـيـهـ عـلـىـ مـاـ يـحـتـاجـوـنـهـ مـنـ مـصـالـحـهـمـ. لـذـكـ اـخـتـصـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـيـمةـ

الامن في تحقيق الحياة الهديئة. فقال كما في الترمذى من حديث - 00:05:08

عبيد الله بن محسن الانصاري قال صلى الله عليه وسلم من اصبح امنا في سربه يعني في نفسه وفي معنى اخر يعني في قومه من اصبح امنا في سربه معافي في جسده - 00:05:31

عنه قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. اي كأنما جمع له كل متع الدنيا كل نعيمها لتحقيق هذه الامور الثلاثة. الامن بالنفس والجماعة. الامن الصحي الامن الغذائي. فحياة الناس لا يمكن ان يتحقق فيها - 00:05:50

شيء من صالح الدين او صالح الدنيا الا بتحقيق الامن ولا يمكن ان يتحقق الامن الا بالأخذ بشرعية الله عز وجل. والقيام بحدوده فان الله تعالى جعل الامن جزاء لولياءه وعياده. فمتي حقق الناس الایمان وقاموا بالشرائع؟ فتحت لهم ابواب الامل. لا يعني ان - 00:06:17

لا يصيبهم اذى او ان لا ينزل بهم ما يكرهون. فالناس لا بد ان يذوقوا من حصاد اعمالهم. ما يكون سببا لرجوعهم وافقتهم قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - 00:06:44

لكن شتان بين ان يكون الاختلال للامن في احوال واحادث خاصة وبين ان يكون اختلال الامن على الجميع وسمة لامة. فعندما يكون الامر مختلفا غاية الاختلاف. لذلك من اعظم ما ينبغي ان يستشعر الناس نعمته. وان يدركوا - 00:07:04

فضل ما انعم به عليهم من الامن. فإنه نعمة يتبعها كل خير. وكل النعم تنتهي عن الامن. فمتي الامن كان ذلك مدعاه لحصول فساد كبير وشر عريض. والله تعالى يجري على الناس - 00:07:30

في سلامة دينهم واقامة شعائر اسلامهم في حال امنهم ما لا يدركونه في حال الفرقة والنزاع والخوف والشقاء. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:07:50

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا اقصى ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:08:14

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقى تستجلبوا الخيرات اتقوا الله تعالى حق التقى تستدفع النقم والبليات. اتقوا الله تعالى حق التقى تدرکوا سعادة الدنيا وفوز الآخرة. اللهم - 00:08:46

واعملنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين ايها المؤمنون ان الناظر في احوال الناس يرى من فقط الامل ما يكون له عبرة وما يكون فيه عبرة. فان الانسان اذا نظر الى احوال الامم وما اصابها من فقد الامن وكيف - 00:09:06

حياتهم بعد ان فقدوا الامل يكون هذا من دواعي افاقه ويدعوه الى التدب والاتعاظ باسباب ذلك. ونتائجه ويكون حريصا غاية الحرص على الا يصيبه ما اصابه. وان لا ينزل به ما نزل به. وان فقد الامن الذي نشاهد في من حولنا. يوجب - 00:09:30

متعابنا واعتبارنا فان فقد الامن في تلك البلدان عبرة وعظة فلا دنيا تقوم حال غياب الامن. ولا دين يصلح حال غياب الامل. ولهذا كانت المحافظة على الامن ضرورة يشتراك فيها الجميع. ليست خاصة بفئة - 00:09:53

جهة بل مسئولية الجميع. مسئولية كل واحد منا ان يحافظ على امنه الذي يعيش فيه. وامن بلده وامن من حوله فان ذلك من الاحسان الذي يجب على كل واحد منا ان يشارك فيه قدر طاقته واستطاعته - 00:10:13

وما يجري من ترخيص الاعداء بنا ومحاولتهم النيل منا بتسلیط بعض ابناء هذه البلاد سواء وان كان تسليطا كلاميا من اشاعة الشر والشقاق والفتنة وبذل الفرقة بين الناس او كان ذلك - 00:10:32

بالعمل المسلح الذي الذي يحمل بعض ابناء هذه البلاد. على زعزعة الامن بحوادث متفرقة لا يمكن ان يجمعها الا جامع واحد. وهو استهدف بلادنا بكل سوء وشر لزعزعة امنها والنيل - 00:10:52

وحدة بها ان ما جرى في رمضان الماضي من اعتداء فئة على بعض اطراف البلاد وما جرى بالامس القريب من اعتداء فئة كجامعة من المواطنين بقتل بعضهم. كله يجري في مساق واحد. انه لا يقيم حقا ولا يسعى الى - 00:11:12

ولا يمكن ان يبرره مبرر. انه فساد في الارض. كل واحد منا مستهدف بهذه الحادثة. وبذلك المتواالية التي تتبع للنيل من امننا. اننا

نصرة ونسمى في نعم لا يعلمها الا الله. قل شكرنا - 00:11:32

فنسأل الله ان يغفر لنا ما قصرنا فيه. لكن هذه النعم اذا لم نتبه الى ضرورة المحافظة عليها وقطع الطريق على المفسدين تحت اي شعار وتحت اي تبرير فاننا على خطر عظيم ان - 00:11:52

الى زعزعة قبلة المسلمين نحن نسير ونجوب الفيافي والقفار. الواحد منا يركب سيارته ويمشي الاف الكيلو مترات لا يخاف الا الله. اترون هذه النعمة ستكون لو اختل الامن والله لن تدوم ولن يتحرك الواحد الى عمله لا الى بلد اخر بعيد - 00:12:12

الا وهو قد اصطحب سلاحه ولم يأمن على نفسه حتى مع ما معه من الواجب علينا ان نستشعر ان المستهدف هو ديننا هو امننا هو مكتسباتنا. فلذلك يجب علينا ان نفيق ان حفظ الامن ليس مسؤولية لرجال الامن فحسب. انهم يقومون - 00:12:37

ما يقومون به من واجبات لكن ذلك لا يكفي في تحقيق الامن اذا لم نكن عونا. التعاطف مع هؤلاء او له او البحث عن مسوغات كل ذلك مشاركة في الجريمة. فمن برر لهؤلاء الذين اعتدوا على المواطنين في الاحساء - 00:12:57

والذين قتلوا في القصيم والذين اصيبوا في اي جهة من هذه البلاد. انما يشار لهم في الدم الذي اريق بغير حق وليس هذا مداهنة ل احد هذا نصرة لانفسنا وحفظ لمكتسباتنا. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يدفع - 00:13:17

عونكم البلاء وان يحمي هذه البلاد من المتربيسين بها. اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى. اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بیننا اللهم من سعى بیننا بشر او فرق او شقاء اللهم اجعل كيده في نحره اللهم اجعل كيده في نحره اللهم - 00:13:37

واحد امره اللهم افسد سعيه اللهم افشل مخططاته اللهم اجعل دائرة السوء عليه يا رب العالمين اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقيين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح همتنا وولاة امورنا. واجعل ولائنا فيمن خافك - 00:13:57

والثقافة والتابعة يا رب العالمين. اللهم وفق رجال الامن الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم اعنهم وسددهم. اللهم اعنهم وسددهم اللهم اعنهم وسددهم اللهم ارزقهم البصيرة واحمهم ممن يتربص بهم يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا والا تغفر لنا وترحمنا - 00:14:17

00:14:37 -